Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر

إشارة لوكالة CNAC-ANSEJ ولاية بسكرة (2015-2018)

The entrepreneurial orientation of women in Algeria

Agency CNAC-ANSEJ of Birkra

قسوري إنصاف guessouri insaf
جامعة محمد خيضر بسكرة- University of Mohammed Khader Biskra
insaf.guessouri@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام : 2019-05-24 تاريخ القبول : 2020-09-24

ملخص:

سنحاول من خلال الورقة البحثية إبراز عموميات عن المرأة التي تختار إنشاء لحسابها الخاص مشروع أو مؤسسة وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها وتتخذ القرارات وتعمل على إستغلال الفرص كما تتحمل المخاطر المالية،من خلال طرح التساؤل عن أهم التشريعات والقوانين المُسنة للمقاولة النسائية بالجزائر وما أهم آليات وإجراءات الدعم الحكومي والجمعيات العاملة على تطوير المقاولة النسائية الجزائرية وكنموذج للمشاريع النسوية الممولة لوكالتي (CNAC-ANSEJ) لولاية بسكرة بالفترة 2015-2018 العاملة على تطوير إمكانيات المرأة الجزائرية والنهوض بأوضاعها لتفعيل دورها كعاملة وسيدة أعمال، لنخلص أنه هناك عديد المشاكل المالية والتجارية والتسويقية والتدريبية التي ساهمت وتَحول دون توسع ونجاح تلك الأعمال والمشاريع النسوية وتتمركز أكثر في المشاريع الإجتماعية فقط.

الكلمات المفتاحية:مقاولة نسوية،تمويل مشاريع نسوية،مشاريع نسوية على مستوى ولاية بسكرة.

Abstract :

We will try through research paper highlighting the outs of women 's entrepreneurship that choose to create their own account organization and organize and manage their resources and make decisions and act to direct the financial and moral resources to exploit the opportunities and also bear the financial risks, as well as the most important legislations and laws of older Entrepreneurship Women in Algeria and the reference to the most important measures of government support mechanisms and associations working on the development of women 's entrepreneurship as a model for Algerian women 's projects funded by my agency (CNAC-ANSEJ) for the state of Biskra 2015-2018 period working on the development of the Algerian women 's potential and the advancement of their situation for Activate its role as a worker and businesswoman .

Keywords: feminist enterprise, finance projects feminist, feminist projects at the level of Biskra.

1.مقدمة:

برهنت المرأة الجزائرية على قدراتها في التسيير والتدبير والقيادة في المجال الإقتصادي والإجتماعي والسياسي متخطية كل العقبات ومدبرة كل التناقضات من أجل إبراز قدرتها وإثبات ذاتها كفاعلة إقتصادية، إلا أن المرأة صاحبة المشروع تبقى أعدادها قليلة في المجتمع على غرار السنوات الأخيرة الذي شهد الحضور المكثف للمرأة في سوق العمل من خلال جملة الآليات والإجراءات الممولة و الداعمة لتطوير المقاولاتية النسوية بالجزائر،

)CNAC.ANSEJ.ANDI.FGAR...(

بعد أن نَـشطت سابقا في مشاريع أقل ما يقال عنها مشاريع منزلية لكنها إستطاعت اليوم الولوج إلى عالم الأعمال مثلها مثل الرجل سواء تعلق الأمر بإنشاء جديد، إعادة إنشاء، تطوير أو إندماج فإن نجاح هذه العملية الطويلة يعد مهمة صعبة لكل

إمرأة حاملة مشروع والتي تواجه عديد المعوقات الثقافية، إجتماعية وبيئية إضافة لمحدودية التمويل المدعم للمرأة المقاولة.

- ***إشكالية الدراسة :*** وعليه نطرح إشكالية الدراسة

ما هو واقع توجه المرأة للمقاولة في الجزائر و ما أهم تمويلات CNAC-ANSEJ

للمشاريع النسوية لولاية بسكرة بالفترة 2015-2018 ؟

وللإجابة على الإشكال المطروح من خلال هذه الورقة البحثية سنبرز أهم إمكانيات المرأة الجزائرية وأكثر العراقيل و الصعوبات التي تواجهها المقاولة النسائية الجزائرية في مجال ريادة الأعمال من خلال المحاور:

المحور الأول : الإطار المفاهيمي للمقاولة النسوية

أولا : تعريف المقاولة النسوية

ثانيا : خصائص وميزات المرأة المقاولة

ثالثا : الفرق بين المقاولة النسوية و المقاولة الرجالية

رابعا : العوامل المحددة للتوجه المقاولاتي للنساء

المحور الثاني : المقاولة النسوية بالجزائر

أولا : التشريعات والقوانين المنظمة للمقاولة النسوية الجزائرية

ثانيا : الآثار الإقتصادية والإجتماعية للمقاولة النسوية الجزائرية

ثالثا : أهم مجالات الدعم للمرأة الجزائرية للتوجه للعمل المقاولاتي

المحور الثالث : واقع ومميزات المقاولة النسوية على مستوى ولاية بسكرة

أولا : واقع المقاولة النسوية لولاية بسكرة الخاصة لوكالة CNAC/ ANSEJ

ثانيا : صعوبات المقاولة النسوية في الجزائر

- ***أهداف الدراسة :*** تهدف الدراسة إلى

- التعريف بالمقاولة النسوية الخاصة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تعتبر بحسب الواقع الملموس من أهم الوسائل الفاعلة في تمكين المرأة إقتصاديا كما تحظى المرأة بدور المنتجة الحقيقية وتساعد على خلق فرص العمل وتولد الثروات وتحارب الفقر؛
- التشخيص بالواقع المقاولاتي النسوي بالجزائر من خلال أهم القوانين والتشريعات وأساليب الدعم المساندة لها للتقليل والتذليل من الصعوبات التي تواجه المرأة الجزائرية في هذا المجال؛
- إستعراض أهم تجارب ولاية بسكرة –الجزائر- والكشف عن السمات المميزة للمشاريع النسوية وأهم إنجازاتها.

- ***أهمية الدراسة :*** تبرز أهمية الدراسة من خلال الجوانب التالية

- إبراز أهمية ما قامت به الدولة الجزائرية من آليات لخلق وتطوير المقاولة النسوية وتفعيل دورها الإقتصادي؛
- أهمية التمويل من خلال وكالات الدعم الحكومي لمقاولة النسوية بولاية بسكرة وأهم التحفيزات المقدمة لها للنهوض بالإقتصاد.

- ***منهجية الدراسة :*** للإجابة على الإشكالية والتساؤلات المطروحة تم إتباع منهج الوصفي التحليلي بتحديد المفاهيم العامة للمقاولة النسوية بشكل عام وبشكل خاص على ولاية بسكرة (الجزائر)، واستعمال المنهج التطبيقي وإسقاطه على وكالتي CNAC – ENSEJ لمعرفة حجم المقاولة النسوية وأهم أعمالها والصعوبات التي تتلقاها المرأة بمجال المقاولة وأهم التحديات الواجب عليها مواجهتها.

2. الإطار المفاهيمي للمقاولة النسوية

1.2 تعريف المقاولة النسوية

. جاء في كتاب لـ : Jeanne Halladay أن المرأة المقاولة هي "المرأة التي تختار إنشاء لحسابها الخاص مؤسسة وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها الخاصة وتعمل على تحمل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك على أمل كسب في نهاية المطاف الربح[1].

. هي العملية التي من خلالها تقوم إمرأة أو مجموعة نسائية بإنشاء وإستغلال الموارد الإقتصادية والإجتماعية بما في ذلك المادية والمالية بطريقة منظمة لتوفير السلع أو الخدمات للسوق والعملاء لتحقيق الربح[2].

. هي كل إمرأة سواء كانت لوحدها أو رفقة شريك أو أكثر أسست أو إشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث، فتصبح مسؤولة عنها ماليا، إداريا، وإجتماعيا كما تساهم في تسييرها الجاري وتتحمل المخاطر المالية وتديرها بطريقة إبداعية عن طريق تطوير منتجات جديدة ودخول أسواق جديدة[3].

. هي المرأة التي تمتلك روح المبادرة وتتحمل المخاطرة والمسؤولية وتتعامل بمرونة وبمهارة في التنظيم والإدارة و واثقة من قدراتها وإمكاناتها، هدفها النجاح والتفوق[4].

من خلال ما سبق : المرأة المقاولة هي المرأة المستقلة بذاتها تتحكم وتتخذ القرارات و تعمل على تأمين وتوجيه الموارد المالية والمادية والمعنوية من أجل إستغلال الفرص المتاحة وذات قيمة بطريقة مبتكرة ومبدعة لحسابها الخاص.

2.2 خصائص وميزات المرأة المقاولة

تعتبر المقاولة وظيفة إقتصادية لأنها تنطوي على تشكيلة وخطط مؤسسية ترتبط بإنتاج وتوزيع السلع والخدمات، وتُركز المرأة على دورها في خلق المشاريع التي تندرج ضمن الدورة الإقتصادية في شكلها التصنيعي أو الخدمي.

وتتميز المرأة المقاولة أو الريادية بمجموعة من الخصائص والمميزات يمكن تصنيفها كما يلي[5]:

- ***الخصائص الإجتماعية:***

✓ توفير بيئة أسرية تشجعها على الإستمرار؛

✓ القدرة الكبيرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسؤوليتها إتجاه المقاولة؛

✓ المرونة في التعامل مع العنصر البشري على الصعيدين الداخلي والخارجي.

- ***الخصائص الذاتية:***

✓ تَوَفر الإبداع و روح المبادرة وتمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة وتقديم الإضافات؛

✓ التميز والكفاءة في مجال العمل فمن المهم أن تمتلك المرأة المقاولة عنصر الثقة في قدراتها وإمكانياتها وأن يكون لها إلهام في العمل الذي تنشط فيه؛

✓ القدرة على المخاطرة شرط أن تكون مبنية على أسس مدروسة ما يؤدي إلى نجاحها؛

✓ القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها.

- ***الخصائص التنظيمية والذهنية:***

✓ سرعة الفهم والإستيعاب بما أن صاحبة المقاولة من تضع الخطط التنافسية لمقاولتها ما يتطلب قدرة كبيرة على رؤية المشروع كامل وإمتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت وإدارته؛

✓ المهارة في التنظيم لكي تحقق المرأة المقاولة النجاح عليها أن تتخذ بعين الإعتبار التوافق الذي يجب أن يحدث بين مهاراتها ومواصفات العمل ونوعية النشاط ومستلزماته المناسبة كما ونوعا.

3.2 الفرق بين المقاولة النسوية و المقاولة الرجالية

أشارت الدراسات أن المقاولاتية في طرق تسييرها وأهدافها، وطبيعة نشاطها لا تختلف بين الرجل والمرأة، لكن الإختلاف يرتبط بكل من شخصية الرجل والمرأة،

وأشار الإقتصادي" **Shane**" سنة 1997 إلى أن الرجل يمتلك أولوية الخبرة لفتح مشاريع تجارية ولديه توقعات ربحية عالية مقارنة بالمرأة التي تخضع عادة للمتوسط الواسع لحجم العائلة ورأى أيضا أن عامل التعليم يتساوى بين الجنسين وله دور في التوجه نحو المشاريع الريادية كما أن المرأة لديها إحتمالات أقل لشراء وإكتساب مؤسسات مقارنة بالرجل ولديها إحتمالات متعددة لتحقيق مداخيل إيجابية على المشروع، بالمقابل لدى الرجل إحتمالات كبيرة لإمتلاك المؤسسات أما المرأة لديها إحتمالات متعددة لقبول أقل المخاطر بالتالي الرضى بأقل العوائد كما أن الرجل ينفق الكثير من الوقت على المغامرات الجديدة والإحتمالات الكبيرة لكسب المال ولديهم التوقعات العالية حول مشاريعهم مقارنة بالمرأة[6].

الشكل (1) : الفرق بين المقاولاتية النسوية والمقاولاتية الرجالية

الـمـصدر: من إعداد الباحثة إعتماد على المعطيات السابقة.

4.2 العوامل المحددة للتوجه المقاولاتي للنساء

إن دخول المرأة لميدان المقاولة لا يعتمد فقط على الحصول على الموارد المالية ووسائل الإنتاج، بل يتحدد أيضا بمجموعة من العوامل الثقافية، السياسية، الإقتصادية والإجتماعية التي من شأنها تشجيع أو تقليص الإستعدادات المقاولاتية عند المرأة، والتي نلخصها كما يلي[7]:

- *الخبرة*: كلما كان الأفراد ذو مستوى علمي مرتفع كلما ساعد على تنفيذ المهام المطلوبة وإكتشاف وإستغلال الفرص يعتمد بشكل كبير على الخبرات السابقة المحصلة من الدراسات والحياة العملية؛
- *نموذج مقاول لتقليده*: يوجد رابط قوي بين وجود نموذج مقاول في المحيط وبروز مقاولين جدد كما وجد أن جنس المقاول –النموذج- له تأثير كبير حيث يتأثر الأفراد في طموحاتهم وإختياراتهم بأشخاص من نفس الجنس،بمعنى أن المرأة تتأثر أكثر بالمرأة المقاولة ونفس الشيء للرجل وتأثر صلة القرابة بشكل أكبر ونتائجها أفضل؛
- *غياب شبكات الأعمال النسوية (Réseaux)*: غالبا ما يكون للمرأة شبكة علاقات ضيقة ومحدودة مقارنة مع الرجل وهو ما يفسر تعذر إنتمائها لبعض الشبكات الإجتماعية وحتى في حالة إنتمائها لها، تكون طبيعتها مختلفة عن تلك التي ينتمي إليها الرجال حيث عادة ما تنتمي النساء إلى شبكات تكون مكيفة لتحقيق أهداف مرتبطة بالمهام العائلية مما يُصعب كيفية الحصول على المعلومات والوسائل الضرورية لإنشاء مؤسساتهن؛
- *الموارد المالية*: أي شخص يريد إنشاء مؤسسة يجب أن يملك السيولة وقيمة الأموال من بداية المشروع التي تحدد نوع الفرص المستغلة والتي تختلف حسب حجم الأموال المسخرة لها؛
- *المحفزات الشخصية والمهنية*: من خلال تحسين نوعية المعيشة وإثراء حياتهن الإجتماعية بمضاعفة المقابلات والإتصالات ومن خلال القدرات المكتسبة بالتكوين والخبرة والإنفتاح والحصول على الإستقلالية الذاتية، وتختار النساء مجال المقاولة كمسار مهني ثاني بعد إنتهائها وإتمامها لنشاطاتها العائلية.

- محددات وعوامل أخرى هناك محددات أخرى تدفع بالمرأة لتبني مشروع خاص بها[8]:

- *العوامل الإيجابية*:وهي المحفزة والجاذبة نحو المقاولة وتكمن في: وجود إمكانيات سوقية، تحقيق قطاع معين لنسب كبيرة من الفوائد، إمكانية التحكم في الوقت، دخل أكبر وإستقلالية مالية، النمو الشخصي والرضا في العمل.
- *العوامل السلبية*: التي تضم الحاجة للنقود، غياب هياكل للتكفل بالأطفال دون السن الأدنى بالنسبة للنساء، شروط عمل غير مقبولة، نشاط يحتاج لتوقيت جد مضغوط وغير مريح للنساء، إختلاف كبير للأجور بين النساء والرجال (عدم إمكانية الإدخار)، التمييز في منح المناصب والحرمان من الترقيات وفي بعض الدول تعتبر نسبة البطالة العالية المحفز؛
- *الدوافع النفسية*: لكي يتجه الفرد نحو مسار المقاولة لا بد أن تدخل في حياته إثارة نفسية قوية أو حدوث إضطراب في محيطه، يتلقى صدمة في حياته الخاصة أو المهنية كعدم الأمن الإجتماعي، الإهمال، الحرمان من الحياة الإجتماعية والإقتصادية، إنفصال عائلي، هجرة،...وأخيرا حاجة ملحة إرادة صارمة للنجاح؛
- *الدوافع الإجتماعية الثقافية*: وهي تتولد من الدين المعتنق، العائلة، الإطار السياسي الإقتصادي والنظام التربوي فإذا كان رأس المال ضروري لكل نشاط مقاولاتي فالثقافة والدين يمنحان الفرد رأس المال الروحي، والعائلة تؤثر أيضا على توجه الأفراد لإنشاء مؤسسة خاصة إذا كان أحد الأبوين مقاول إضافة لشبكة علاقات ومعارف الفرد (أصدقاء، عائلة، معارف من الدراسة أو العمل...)؛
- *الأساس الإقليمي*: من خلال التسهيلات التي يمكن أن يقدمها ويؤثر على المسار والعمل المقاولاتي من قرب الجامعات ومصادر الكفاءات، مجتمع نشط ومتفتح للمبادرات الفردية، النمو الديمغرافي، إمتلاك

الشخص لموارد مالية، وجود مؤسسات رأس المال المخاطر والمنظمات المالية، الآليات المشجعة الإقليمية والمحلية، النشاطات المسبقة والملحقة المتولدة من طرف شبكات المؤسسات المتواجدة؛

- *العوامل السياسية*: وهنا يبرز دور ومجهودات الدولة في الترقية النسوية والمساواة بين الجنسين و رصد برامج خاصة تساعد على تشجيع الأفراد والمرأة على وجه الخصوص على الدخول في مجال المقاولة.

الشكل(2) : مميزات المقاولة النسوية مقارنة مع المقاولاتية الرجالية

صفات المرأة المقاولة مقارنة بالرجل المقاول	خصائص المؤسسات المسيرة من طرف النساء	طرق التسيير المتبعة من طرف المرأة مقارنة بالرجل
- أقل سنا - تلتحق المقاولة بعد قضاء فترة طويلة من البطالة أو المكوث بالبيت أو مواجهة مشاكل بعملها السابق - أقل كفاءة - أقل خبرة في تسيير المؤسسات - أقل خبرة في مجال النشاط - أقل كفاءة على المستوى المالي أو المقاولاتي	- أقل سنا وحجما - تمركز النشاط في القطاعات المنخفضة النمو - ليس فيها شركاء - أقل بقاء - أقل نجاحا - مردودية ونمو متماثل	- تفضل الهيكل التنظيمي الأفقي - نمط تسييري مرن - تشجيع المشاركة - تقاسم السلطة والمعلومة مع الغير - لديها قدرات تفاوضية عالية، - تهتم بتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية

المصدر: خالد كواش،بن قمجة زهرة،مرجع سابق،ص13.

3. المقاولة النسوية بالجزائر

1.3 التشريعات والقوانين المنظمة للمقاولة النسوية الجزائرية

لا توجد نصوص تشريعية أو مواد دستورية تحد من مشاركة المرأة في مختلف المجالات والتي تؤكد على أن الآليات القضائية التي وضعتها الجزائر لترقية وحماية حقوق المرأة تتأسس على مبدأ المساواة بين المواطنين والتي إستمدت أسسها من دين الدولة الإسلام أول من حفظ حقوق المرأة ويحميها من الإستغلال على المستوى المالي والشخصي لذا من المهم بمكان أن نفرق بين ما هو مسنون من الدستور والشرع وما يعتبر من الممارسات الإجتماعية التي تعكس قلة الوعي والإنغلاق الإجتماعي الذي ينعكس على مشاركة المرأة بمختلف المجالات ويؤثر على نمو البلاد[9].

وعليه وجب تقييد كل ما يشكل تمييزا بجميع الطرق القانونية والقضائية ويبرز ذلك من خلال سياسة الإرادة التشريعية الجزائرية بإقرار نص المادة 36 من التعديل الدستوري لسنة 2016 بموجب القانون رقم 01/16 المؤرخ في 2016/03/06" **تعمل الدولة على ترقية التناصف بين الرجال والنساء في سوق الشغل"** ونص تعديل قانون العقوبات لسنة 2014 بموجب المادة 295 مكرر1 بأن **التمييز** يُعد **جريمة يعاقب عليها القانون**.

وإذا كان التشريع الجزائري يشجع على وصول المرأة لمناصب العمل المختلفة في المؤسسات الجزائرية ، فإن الواقع العملي أبرز أن التمييز أصبح يضار به الرجل على حساب المرأة، لترتفع نسب البطالة لدى الذكور خاصة في مناصب التعليم[10].

2.3 الآثار الإقتصادية والإجتماعية للمقاولة النسوية الجزائرية

لا شك أن للمقاول دور يتعدى شخصه إلى التأثير على ميكانيزمات الإقتصاد الكلي والتوازن المرتبط به مرورا بالبيئة الإجتماعية التي لها علاقة قوية بالحاجة الإقتصادية وتتمثل في العناصر التالية لتمثيل لا الحصر:

جدول (1) : الآثار الإقتصادية والإجتماعية للمقاولة النسوية في الجزائر

الآثار الإقتصادية	الآثار الإجتماعية
- زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع؛ - الزيادة في جانب العرض والطلب؛ - توجيه الأنشطة في المناطق التنموية المستهدفة؛ - تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة؛ - المساهمة في النمو السليم للاقتصاد.	- عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة "التوازن الإقليمي لعملية التنمية الاقتصادية" ؛ - المساهمة في تشغيل المرأة؛ - الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن.

المصدر: سلامي منيرة،"التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر"،مرجع سابق،ص96.

3.3 أهم مجالات الدعم للمرأة الجزائرية للتوجه للعمل المقاولاتي

من بين المبادرات الرائدة في مجال دعم المرأة الجزائرية لمساعدتها وتشجيعها للتوجه إلى العمل المقاولاتي الهيئات الحكومية المتنوعة المشجعة والداعمة على ريادة الأعمال للمرأة والرجل على حد السواء:

جدول (2): أهم الجمعيات الجزائرية الداعمة للمقاولة النسوية

الإسم	سنة التأسيس	الهدف
جمعية الإطارات النسوية الجزائرية (AFCARE)	1998	**-ترقية وتطوير عمل المرأة في الميدان المهني؛** **-مد يد العون من أجل وصولها إلى أعلى المراكز**
جمعية السيدات الجزائريات رئيسات المؤسسات (SEVE)	1993	**-تثمين معارف النساء رئيسات المؤسسات؛**
جمعية الجزائريات المسيرات وسيدات الأعمال (AME)	2005	**-تشجيع عضوية سيدات الأعمال في الغرف التجارية، والمهنية والجمعيات التجارية.**

المصدر:زايد مراد،خويلدات صالح،مرجع سابق،ص13.

4. واقع ومميزات المقاولة النسوية على مستوى ولاية بسكرة

تتموقع بسكرة في الجنوب الشرقي وبالتحديد شمال الصحراء مما يعطيها موقعا إستراتيجيا كونها تتوسط ستة ولايات، وتعتبر المعبر الأساسي للجنوب الكبير كما تعتبر الولاية فلاحية بالدرجة الأولى فهي تتمتع بالأراضي الزراعية الشاسعة وبالموارد مائية المتنوعة إضافة إلى الثروة الحيوانية وتتعدد بها المحاجر والمقالع، تتوفر الولاية على هياكل قاعدية متنوعة تسمح لها بدعم الإستثمار في مختلف القطاعات كما إستفادتمن العديد من البرامج التنموية كبرنامج دعم الإنعاش الإقتصادي وبرنامج تطوير مناطق الجنوب[xi]

ويُـعد إهتمام ولاية بسكرة بإشراك المرأة في الحياة الإقتصادية بإعتبارها نصف المجتمع وتعمل على رفع مستواها وقدراتها وإدماجها في النشاط الإقتصادي يساهم في تحقيق التنمية المستدامة بتقليص الفقر والبطالة....، وبالرغم من كل التحفيزات والتسهيلات الممنوحة إلا أنهمن بين أهم العوامل التي تعيق وتعترض تطور المقاولة النسوية مشكل التمويل خاصة منه البنكي ويكون غالبا صارم مع النساء ويطب الضمانات التي لا تستطيع توفيرها ومشكل الحصول على المعلومات وإستغلال الفرص بسبب عدم الإندماج في الشبكات التي يمكن أن توفر ذلك، مشكل نقص الخبرة، وضرورة التوفيق بين الحياة العائلية والمهنية، ويعتبر دافع الحاجة المسيطر تماما.

1.4 واقع المقاولة النسوية لولاية بسكرة الخاصة بوكالتي CNAC/ ANSEJ

أ/ الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

الصندوق الوطني للتأمين على البطالة هيئة حكومية جزائرية أنشئت في 1994 لمساعدة الفئة التي فقدت مناصب عملها لأسباب اقتصادية أو بشكل لا إرادي لتسهيل إعادة الإدماج، وذلك عبر طرق البحث الفعلي عن مناصب العمل والمساعدة في الإجراءات لإنشاء مؤسسة أو عن طريق التكوين أو التحويل و قد تطور دور الصندوق من مجرد تقديم الإعانات إلى جهاز حكومي لدعم الإستثمار والتقليص من حجم البطالة، وهو ما يتضح من مهامه[xii] ، والمتمثل: المساعدة على البحث عن الشغل، دعم العمل الحر، التكوين بإعادة التأهيل.

جدول (3): عدد المؤسسات النسوية المنشأة حسب CNAC للفترة 2015 إلى غاية 2018/10/11 على مستوى ولاية بسكرة

النشـــــاط	2015		2016		2017		2018/10/11	
	عدد الملفات	الغلاف المالي	عدد الملفات	الغلاف المالي	عدد الملفات	الغلاف المالي	عدد الملفات	الغلاف المالي
الزراعة	240	189961838	123	103495266	54	46044890	26	22511505
الصناعات التقليدية	30	17195859	17	13156067	2	2531403	2	1080874
التصنيع	6	10532684	4	6660555	1	1647264	-	-
مهن حرة	1	185890	1	584557	1	2254859	1	419050
الخدمات	8	8526599	8	11254633	2	2261977	2	2081537

المصدر: معلومات من وكالة بسكرة CNAC

يتبين من الجدول أعلاه أن حصة المشاريع النسوية بالنسبة لكل الأنشطة في تناقص حاد بداية 2015 نجد أن الإستثمارات الخاصة بالنشاط الزراعي لسنة2015 حوالي 240 مشروع نسوي بقيمة 189961838دج ليتناقص بعدها 2016 إلى النصف أما في حدود تسعة أشهر لـ2018 مشاريع المؤسسات الزراعية النسوية 26 مشروع فقط، أما الصناعات التقليدية التي كانت في 2015 حوالي 30 مؤسسة نسوية ناشطة لكن سنة 2018 نلاحظ الهبوط الحاد لهذه الصناعات الحرفية بمشروعين فقط، بالنسبة للتصنيع شهدت 2018 تجميد تام والسبب راجع إلى أن الوزارة الوصية أرجعت السبب إلى التكاليف العالية لهذا النوع من المقاولة وعدم تسديد وإلتزام المؤسسات النسوية بإرجاع القروض المستحقة، أما المهن الحرة نلاحظ أنه منذ 2015 وإلى 2018 تم تمويل مؤسسة واحدة لكل سنة إما مؤسسات نسوية عيادة طبية أو مكتب محاماة.

والسبب الذي أدى إلى تناقص المشاريع المقدمة للوكالة الفئة النسوية هو حالة التقشف التي تعيشها الدولة الجزائرية فلجأت إلى تقليص القروض للمشاريع بصفة عامة، كذلك تغير شروط منح القروض على مستوى الوكالة خاصة الوجود الإلزامي لشهادة التربص المعتمدة والخبرة للنشاط الذي ستزاوله المرأة طالبة القرض خاصة بالنسبة للنشاط الزراعي كالبيوت البلاستيكية بإعتباره أكثر المشاريع طلبا على مستوى النساء لولاية بسكرة.

ب/ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

تأسست الوكالة سنة 1996 وهي مؤسسة عمومية مكلفة بتشجيع وتدعيم ومرافقة الشباب البطال الذين لديهم فكرة مشروع إنشاء مؤسسة، وهي هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي خاضعة لسلطة رئيس

الحكومة، تابعة لوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي وتتلخص مهامها الرئيسية

- تُدعم وتُقدم الإستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الإستثمارية؛
- تُسير وفقا للتشريع والتنظيم لدعم تشغيل الشباب لاسيما منها الإعانات وتخفيض نسب الفوائد، في حدود الأغلفة التي يضعها الوزير المكلف بالعمل والتشغيل؛
- تبلغ الشباب ذوي المشاريع بمختلف الإعانات التي تمنحها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وبالإمتيازات الأخرى التي يحصلون عليها؛
- تقوم بمتابعة الإستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع مع الحرص على إحترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة و مساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الإستثمارات؛
- تُقيم علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتطبيق خطة التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع وإستغلالها.

حتى تتحقق المرافقة بصفة جيدة ويتم تشجيع المبادرات المحلية فقد تضمنت الوكالة فروعا موزعة على كافة الولايات والتي تتضمن هي الأخرى ملحقات لها في بعض المناطق[xiii].

جدول (4) : عدد المؤسسات النسوية المنشأة حسب ANSEJ للفترة 2015 إلى غاية 2018/09/31 على مستوى ولاية بسكرة

النشـــــاط	2015		2016		2017		2018/09/31	
	عدد الملفات	الغلاف المالي	عدد الملفات	الغلاف المالي	عدد الملفات	الغلاف المالي	عدد الملفات	الغلاف المالي
الزراعة	13	10289599	7	5889974	2	1705366	0	0
الصناعة التقليدية	5	2865976	7	5417204	0	0	0	0
أشغال العمومية للبناء	2	9792135	1	6541235	0	0	0	0
التصنيع	2	3510894	1	1665138,75	0	0	1	1245987
مهن حرة	2	371780	3	1753671	3	6764577	4	1676200
الخدمات	11	11724073,625	7	9847803,8	7	7916919,5	2	2081537

المصدر: معلومات من وكالة بسكرة ANSEJ

الملاحظ على مستوى الجدول أن المشاريع النسوية بوكالة ANSEJ تكون منعدمة فالزراعة لسنة 2015 حوالي 13 مشروع نسوي يتناقص 2017 إلى سبعة مشاريع خاصة البيوت البلاستيكية وتستفيد المرأة المقاولة سنة 2017 من مشروعين أما خلال 2018 لم تستفد أي إمرأة من هذا النشاط وهو راجع إلى التجميد الكلي لمشاريع الزراعة بالنسبة للمقاولة الرجالية والنسائية على حد السواء، أما الصناعات التقليدية وأشغال البناء العمومية فهي مجمدة خلال 2017 و2018 أما التصنيع كانت الإستفادة لمشروع نسوي واحد بغلاف مالي 1245987دج ، والملاحظ على مستوى الجدول أن المهن الحرة هي فقط على غرار المشاريع الأخرى في تزايد نسبي فبعد أن كانت مشروعين نسويين 2015 إستفادت أربع طبيبات من الدعم المالي لفتح عيادات خاصة سنة 2018.

وترجع الأسباب لتناقص المشاريع النسوية على مستوى الوكالة هو الشهادة لمزالة النشاط أي تكون خريجة تكوين مهني في التخصص أو تكون معتمدة من طرف الدولة أو شهادة جامعية خاصة للنشاط الزراعي وكذلك الحلاقة والخياطة لا بد لها من شهادة التكوين المهني لمدة ثلاث أشهر فما فوق حسب التخصص.

2.4 صعوبات المقاولة النسوية في الجزائر

تواجه المرأة المقاولة جملة من المصاعب والعراقيل التي تحد في بعض الأحيان من مشاركتها في النشاط المقاولاتي:

أ/ المعوقات الذاتية والتنظيمية: وترتبط أساسا بمستوى التعليمي والكفاءة والخبرة والمهارات الإدارية من خلال[14]:

- ضعف الدراسة الفنية للعمل المقاولاتي الذي تقوم به المرأة منعدمة الخبرة؛
- سوء المَنَاخ التنظيمي الناتج عن صعوبة وكثرة الإجراءات الإدارية الروتينية؛
- ضعف البنية التحتية وإنعدام المعلومات حول الأسواق المحلية، والقوانين والتشريعات المتعلقة بتسجيل المشاريع والحوافز والإمتيازات الممنوحة لرائدات الأعمال كالإعفاءات الضريبية والضمانات الإجتماعية.....

ب/ المعوقات الإقتصادية: تعاني المرأة المقاولة في الجزائر من صعوبات إقتصادية جمة نذكرها على سبيل المثال لا الحصر:

- عدم وجود قطاع خاص قوي قادر على إمتصاص وإدماج قوى جديدة نسائية و رجالية؛
- صعوبات في التمويل والحصول على رأس المال وتعقيد الإجراءات للحصول على القروض في ظل القيود المفروضة عليها؛
- صعوبة تسويق المنتجات حتى للأسواق الداخلية دون ذكر الأسواق الخارجية؛
- تزداد المشكلة التسويقية مع وجود منافسة وخاصة في ظل التفتح الإقتصادي.

5. الخاتمة:

من خلال هذه الورقة البحثية نستنتج أن المرأة تسعى من خلال عملها المقاولاتي إلى التفوق والنجاح وتحقيق الطموح والإشباع النفسي والإجتماعي وهي قادرة على الإبتكار والمساهمة في تطوير الأنشطة القديمة أو خلق مشاريع جديدة وتوفير فرص شغل للعاطلات والنساء ذوي الدخل المنخفض إلا أنها تصطدم بواقع يُعيق من طموحها.

وأهم النتائج المستخلصة من الدراسة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- مع الزيادة في العنصر النسوي (المتعلمات وغير المتعلمات) دفع الحكومات لدعم المشاريع النسوية وهو ما ساهم في تقليل البطالة لدى العنصر النسوي؛
- رغم إنتشار مشاريع الريادة إلاّ أن المقاولاتية الرجالية لا زالت تسيطر على السوق وتعيق توسع المقاولاتية النسوية؛
- تتنافس المرأة في مشاريع الريادة المنزلية والخفيفة؛
- خصائص المرأة وثقافتها ساهم في عدم نجاحها في العديد من الأنشطة مثل التصدير والإستيراد، الصناعات التحويلية،

المناولات وكلها أنشطة يحتكرها العنصر الرجالي؛

- تواجه المرأة العديد من المشاكل المالية والتجارية والتسويقية والتدريبية ومشاكل التواصل كلها ساهمت في عدم توسع ونجاح تلك الأعمال، وخلقت ما أصبح يعرف بـ: الفجوة النسوية المقاولاتية التي تفسر تخلف أنشطتها عن أنشطة الرجل؛
- تواجه المرأة المقاول في الجزائر معوقات متعلقة بشخصيتها التخوف من المخاطرة والمبادرة مع عدم إهتمامها بجودة ونوعية منتجاتها؛
- تعاني المقاولة النسوية في الجزائر من كثرة الإجراءات الإدارية وصعوباتها كما تعاني من ضعف البنية التحتية وقلة المعلومات حول الإمتيازات الممنوحة للمرأة في مجال ريادة الأعمال؛
- كما تعاني المرأة المقاولة بالجزائر صعوبات التمويل، إرتفاع الضرائب، صعوبات في عملية التسويق وعدم قدرتها على المنافسة خاصة إذا كان رأسمالها محدود .

6. قائـــمـة الأشكال والجداول:

رقم	الشكل والجدول	الصفحة
الشكل (1)	الفرق بين المقاولاتية النسوية والمقاولاتية الرجالية	7
الشكل (2)	مميزات المقاولة النسوية مقارنة مع المقاولاتية الرجالية	9
جدول (1)	الآثار الإقتصادية والإجتماعية للمقاولة النسوية في الجزائر	10
جدول (2)	أهم الجمعيات الجزائرية الداعمة للمقاولة النسوية	11
جدول (3)	عدد المؤسسات النسوية المنشأة حسب CNAC للفترة 2015 إلى غاية 2018/10/11 على مستوى ولاية بسكرة	12
جدول (4)	عدد المؤسسات النسوية المنشأة حسب ANSEJ للفترة 2015 إلى غاية 2018/09/31 على مستوى ولاية بسكرة	14

7. قائمة المراجع:

- الزهرة عباوي،"المسارات الإجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها بإختيار النشاط الإجتماعي"،مذكرة ماجستير،غير منشورة،علم إجتماع،جامعة سطيف2،الجزائر2015.

- بن بريكة عبد الوهاب،حبه نجوى،"دور الأجهزة الحكومية في دعم الإستثمارات المحلية وتقليص حجم البطالة"،الملتقى الدولي:إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة،جامعة المسيلة،الجزائر.

- خالد كواش،بن قمجة زهرة،"المقاولة النسوية في الجزائر...الأهمية الواقع والتحديات (دراسة إستطلاعية)"،المناجير،العدد2،جوان2015،المدرسة التحضيرية في العلوم الإقتصادية،التجارية،والتسيير الجزائر.

- زايد مراد،خويلدات صالح،"ريادة الأعمال النسوية في ظل وتحديات بيئة الأعمال:حالة ريادة الأعمال الجزائريات"،ملتقى وطني:إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر،كلية الإقتصاد والتجارة والتسيير،جامعة الوادي،الجزائر6-2017/12/7.

- لونيسي ريم،"صعوبات ريادة الأعمال النسوية بحجمها الصغير والمتوسط في الجزائر"،المجلة الجزائرية للأمن والتنمية،العدد13،جويلية2018.

- مناد لطيفة،"المرأة المقاولة والمشاركة الإقتصادية،في الجزئر"،مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية،تخصص علم الإجتماع،غير منشورة،جامعة تلمسان،الجزائر،2014.

- سلامي منيرة،"التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر"،مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية،تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،غير منشورة،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر2007.

- قسوري فهيمة، "أثر التميز بين الجنسين على عمليتي الانتقاء والتوظيف في المؤسسات الجزائرية"، الملتقى الوطني حول: أدوات وآليات الانتقاء والتوظيف المهنيين في المؤسسات الجزائرية، كلية علم الاجتماع، باتنة1، الجزائر، يومي 07/06 ديسمبر 2017.

- قريشي يوسف وآخرون،"أثر التكوين على التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر".

- شلوف فريدة،"المرأة المقاولة في الجزائر"،مذكرة ماجستير في علم الإجتماع،تخصص تنمية وتسيير موارد بشرية،غير منشورة،جامعة منتوري،قسنطينة،الجزائر2009.

8. الهوامش:

[1] - Jeanne HalladayCoughlin ,**The Rise of Women Entrepreneurs :People,Processes,and Global Trends**,Quorum books,London,2002,p5.

[2]- مناد لطيفة،"**المرأة المقاولة والمشاركة الإقتصادية،في الجزئر**"،مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية،تخصص علم الإجتماع،غير منشورة،جامعة تلمسان،الجزائر،2014،ص70.

[3]- سلامي منيرة،"**التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر**"،مذكرة ماجستير في العلوم الإقتصادية،تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،غير منشورة،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر2007،ص36.

[4]- شلوف فريدة،"**المرأة المقاولة في الجزائر**"،مذكرة ماجستير في علم الإجتماع،تخصص تنمية وتسيير موارد بشرية،غير منشورة،جامعة منتوري،قسنطينة،الجزائر2009،ص12.

[5]- خالد كواش،بن قمجة زهرة،"**المقاولة النسوية في الجزائر...الأهمية الواقع والتحديات (دراسة إستطلاعية)**"،المناجير،العدد2،جوان2015،المدرسة التحضيرية في العلوم الإقتصادية،التجارية،والتسييرالجزائر،ص ص29-31.

[6]- زايد مراد،خويلدات صالح،"**ريادة الأعمال النسوية في ظل وتحديات بيئة الأعمال:حالة ريادة الأعمال الجزائريات**"،ملتقى وطني:إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر،كلية الإقتصاد والتجارة والتسيير،جامعة الوادي،الجزائر6-2017/12/7 ص5.

[7]- يتصرف من: - سلامي منيرة،"التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر"،مرجع سابق،ص47

- زايد مراد،خويلدات صالح،مرجع سابق،ص07

[8]- الزهرة عباوي،"**المسارات الإجتماعية والثقافية للمرأة المقاولة وعلاقتها بإختيار النشاط الإجتماعي**"،مذكرة ماجستير،غير منشورة،علم إجتماع،جامعة سطيف2،الجزائر2015،ص47.

[9]- قريشي يوسف وآخرون،"أثر التكوين على التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر"،ص7

[10]- قسوري فهيمة، "**أثر التميز بين الجنسين على عمليتي الانتقاء والتوظيف في المؤسسات الجزائرية**"، الملتقى الوطني حول: أدوات وآليات الانتقاء والتوظيف المهنيين في المؤسسات الجزائرية، كلية علم الاجتماع، باتنة1، الجزائر، يومي 07/06 ديسمبر 2017، ص4.

[xi]- بن بريكة عبد الوهاب،حبه نجوى،"**دور الأجهزة الحكومية في دعم الإستثمارات المحلية وتقليص حجم البطالة**"،الملتقى الدولي:إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة،جامعة المسيلة،الجزائر،ص12.

[xii]- مقتبس من موقع الوكالة الرسمي www.cnac.dz

[xiii]- مقتبس من موقع الوكالة الرسمي: www.ansej.dz

[14]- لونيسي ريم،"**صعوبات ريادة الأعمال النسوية بحجمها الصغير والمتوسط في الجزائر**"،المجلة الجزائرية للأمن والتنمية،العدد13،جويلية2018،ص15.